

بين الأنوثة والألوهة

فينوس فائق

بغداد

الألهة لونها بنفسجي
مثل أقدام الكلمات
عندما يستيقظ الكلام
من صمت مريب
عائداً من خيبة التأويل
و غفوة التجلي
الألهة تستمد هيبتها



قصة قصيرة

قنزة ونزة



شوقي كريم حسن

بغداد

«تسبقتنا اللحظات ، وتوهمنا الأزمان بأن كل شيء على ما يرام ، برغم هذا الضجيج الذي صار يزاحم وجودنا الطامح بالأسئلة التي ما عادت الأجوبة تكفيها . لحظات مسحونة بالخوف من مجهول لا ملامح له، كائن غريب وجدناه صدفه يلحس أصابع مسراتنا البسيطة والساذجة إلى حد البلاهة ، كنا ننظر إليه على انه شيئاً بات يشكل ملامح أحلامنا غير البائعة ، والرسومة بلون العبودية المستكين ، الأسود عنوان همومنا البيخ، والأسود قحط لحظاتها التي ما عادت تخير الدهشة و الحيوس، كيف يمكن لنا ، نحن الماخوذين بجملة من الارتجاجات والفوضى، والسير بصمت ما أن نتطلق نداءات الترحيب المتخلص من كل هذا؟ ولماذا البحث عن خلاص ؟ أي الخلاصات نريد... واعمارنا مدفونة بين جدران صلدة، أجدادنا الأوائل خاضعوا للإلهة ، لوثوا عروشهم بروث الجواميس ، وأعلنوا تمردهم الذي استمر لواسم طويلة، قطعوا مصيبت الصلاة، لكي لا يصل الماء الى المعابد، وشبوا النار عن عمد في بيادر الحنطة التي كانت تمنح الأرياب أسرار قوتهم ، كان جدي يقص تلك السوالف بأبتها عريس ينتظر عروسة ، يغمض عينيه ، يسعل سلك فتاحة آدم التي جففتها قبض التبغ والتحك والغرشه ، ثم يخلق في شجو حزين ، لكنه الذ من طاوة بيض بدهن الودج ، الأصوات التي تدين هيمنة الأرياب تبدو وكأنها تغسل أرواح السامعين ، تضمد جراح قلوب الامهات المفجوعات ، وتهدها من روح النسوة اللواتي وجدن أنفسهن يسكن ليل النوحدة ، والأجساد تهفو إلى لمسة حنية// امسك يا ليل واني حروفي وجع...وارحل بعيدا من حيث عمري وجع...// تحر الوجوه السمر التي نسيت دبرم الشفاه والمخاخذ عند حواف الاوسدة ، ساجدة لرب الاضطراب ، تتعالى التوسلات التي تطالب المجهول بالخلاص / خلاصنا المستحيل.. كان جدي يهمس لوجوه الأجداد الناظرين حكمة التمرد على العروش التي تدعي التحكم بهذا الكون لتسرق قوة الفقراء واحلامهم معا ، / تسد المعاني ابوابها من اجل الحصول على بعض من أريج الأقوال التي كانت متداولة، لا احد ينسى.. كيف يمكن للوجع نيسان أنام صانعيه؟ مسجوا جدران الله من أجل أن يشموا بعضنا من رضا أرواحهم غير الآمنة، تلك اللحظات هي التي شيدت أعمدة حكمتنا غير المتباينة بتأثيرها، نشد ما تثيرني تلك الكلمات الجوف التي آدمت السن

إن لم تمت مرة بجانب جدار
ينتصب بينك و بين الحياة
إن لم تمت و تدفن مرة
على حافة جدول لا تثبت على جانبيه
زهوهر النرجس
أو إن لم تمت مرة في حضن عاهرة
تحلم بآريكة بنفسجية تجلس عليها
و تغزل قميصا لعاشق معتوه

الإله لونه أحمر
مثل دم الضحية
حين يقتل على يد محارب عربي
كان يلحم بشباك يطل على غابة
من سفرجل الحرية و بلوط
يقطفه أطفال لم يحلموا بعد بالوطن
محارب من الزمن العتيق
خانه وطن على طاولة حثالة
يسامونم على الأرض و كانهم في سوق الغواني

الصمت و السكينة تنخران بياض هذا الدفتر
إن كنت تنوي التوصل لإرادة الموت
لا بد أن تخوض المعارك و تعش
و السيف توأم روحك

الألوهة تشبه الأنوثة لفظاً و روحاً
غير أن الألوهة هي أن تمد ساقيك
حتى قاع البحر و يداك
تمسك بشعر غيمة منمردة
و الأنوثة أن تتمدد امرأة على آريكة
و رأسها يوارب

شرفة رجل يزرع
على جانبي الذاكرة حكاية عشق
و يدفن أسرار النوارس المغتربة
تنام الآلهة حين تصحوا الشمس في حضني
و ينساب الضجر من بين أصابعي
بين الأنوثة و الآلوهة
نون النبوة و ثاء الثرثرة

كنا هنا

محمد الفهد

بغداد

فيما مضى
تزهو الربوع
يتنأب النهر الجميل
على الضفاف
ينثال من
سعف النخيل
ظل النسيم
ذهب السنابل
في الحقول
والشمس
والهدب الأسيل

بعد المغيب
عند الأفول
وأحسهم يتحاورون
فيطل في الأفق الشحوب
شبح المغيب وهناك
إذ بدأ الحديث
والسهو والليل الطويل
يتسألون متى الوصول
هي من تكون
هي حسرة وصلت به
حد الجنون
بين السنة الروابي والسهول
قد أشرقت تلك التي عن
سحرها يتسألون
هي همس قافيتي
وأزهار الحقول
وهي الحقول.

الفتى و بياض

بينما يفتح إله أبواب القيامة
و لام اللذة و هاء هذه اللوحة التي
أصب فيها ألوان إنتكاساتي
و أرسم مملكة يتضرع فيها
جدي و يسجد لإله مات و هو يبحث عنه
ملاحظة: كتبت الشاعرة بعض مقاطع هذه
القصيدة باللغة الكردية و ترجمتها للغة
العربية.

كنا هنا

فشلنا يجعلنا نتمسك بأزمة كاذبة ، ونمجد
أزمة نعرف جيدا انها مجرد عذابات لأناس
عاشوها بتفاصيلها ، التاريخ محض أكاذيب ،
يصنعها العقل الذي يبحث عن حيل لإنجاد وهو
يرى ايامه تحاول اغراقه في لبح مجنونة ، أجس
ليلك، أه ليك الذي لا يريد أن ينتهي، لا يريد أن
تغادر تلك اللحظة الفارغة من الأمل ، بطبعي اريد
ان ارتدي فستان اصالي الذي اهملته لسنوات
طويلة وأنا ارافك في رحلة البحث عن مخلص
وخلص، لاشيء من هذا يحدث يا انت.. المخلص
طريق قد لا تجد من يدلك عليه. والخلص هو
آخر (مر هذا العرق .. صار مرا.. اولاد الزواني
انت.. اللعبة فانتة... هل لك ان تصبي لي كاسا
العرق كانت تفوح منه روايح الأغاني الحاملة
بالأحبة.. ولكنه اليوم لا يبعث غير شرور
ومهاترات.. لك محمد أين العوره والله عبوه
وانسفك أنت واهلك... جر عدل لو تره تعرف
مصيرك شنو لك الليل كله تغني ما تكلي شنو
انت كاولي ... إذا كاويلي اطع مناه... بابيه احنه
ناس نعرف الله ونخاف من الحرام والمحرمات ..
هل العرك والمرك تعال اشتغل ويانه طلعه طلعتين
وتصير ادبي اضمن مستقبلك احسن من هل
السالفه .. لك طريق العرك ما يوصل والله امانبو
الله اذا ما تجوز نملص راسك ملصدة راس
الدجاجة شوف ذاك القتل اتمله بناس من
امثالك كلك اتق الله باجر اذا حاسبك شراح
تكله؟

بحمام اسود ، لكنني فسلت.. لا احد يستطيع
الانصرام على ماضيه.. الماضي هو رباطنا الوحيد
في إسبيلات حياتنا الحاضرة.. نسهل .. نرفس
الأرض محتجين، لكن الأرض تشدنا الى عمق الدم
الذي ارتوته.)). ابحت عنك في تلك اللحظة
القاسية، فاجدك تتلصص خاتلا وراء جدران
ماسينا المحنة أنك لا تشاطرنني القتال... وتجد إن
الفرصة غير مؤاتية بعد؛ ايمكن ان تحدد لي ما
تعني بالفرصة المؤاتية.. كل الفرص يمكن إن
تسميها مؤاتية اذا ما عرفت كيف تستغل
حضورها الشيطاني. مخيلتك التي اعطبتها
الحروب ، والبارات ، والسياسة ، والأغاني التي
تبعث على اليأس ومحاولتك خرق جدران اوهامنا
من اجل الوصول الى فراغ تعرف انه لا يقيد بشي،
تلاحق ذلك ، لتتركني وحدي.
. الانثى لا تتحمل ان تكون وحيدة في زمن مثل
هذا الذي نعيش... مرات عدة حين يعتتكت السكر،
واتخذك هذيانا لك الى مدن مهجورة وذكريات
متورمة تنز قحبا ، اجس هدوء انفاسك وتمنماتك
التي لا اعرف كيف افك شفراتها ، لكنني اراجع
اشعر بانك تشبه غابة بكر لم تطاها اقدام
وتأخذني عربات التفكير الى الياس، السكر
المتعاد يمنحك القا ((يا قاطم يمه.. خبيبه هناك
.. بهم.. علمين صين ادموعي يا فتومه يمه.. بيب
الوكتت بيه اظلم سبع كامات ما ينمشيش عليه
كه صريم وشوك .. علمين هلن ادموعي يا فطيم
ياله صوتك يمنحني حزنًا، انت تستعمل مع
تصاعد الدبيب العالي الضجيج ، ومواقف فرحي
تنظف ، وما يبلبث ليلى ان يبحول ، الى مفازة لا
تحوي بين بطونها سوى عواء غير مالوف
، ونواحات تجعلني الود باذبال رجولتك
التي كانت تقاقل الفخها من اجل ان
تصنع الفة جديدة... مالذي حدث... لم
غيرتك الحروب.. وانتهك تلك الرحلات التي
لا جدوى منها.. اعترف أنك تحاول
لسعدك ما ان تحط برزبور
ايامك عند تلك الذكريات
السقيمة حتى تتحول الى
غريق يبحث عن قشة
إنقاذ...نأخذك التواصيف الى
خرائب محنتك الأزلية ، المدن
التي تسكن ليك باتت تشكل
هواجس غرابتك، عوالم
حاولت ولوجها معك لكنني
فسلت..لم أعقد تلك الأمكنة
التي تسميها مدنا وتترنم
بامجادها وتوارخيها التي
لا تحوي غير الدم والخراب
والمفاسد ، الذي يمكن ان تجد
هناك .. المذة دخولك معالم من
التواريخ التي تضيق سبل ايامك لا
يمكن للمقارنة ان تكون، اقول لك ، ان

